المجلد التاسع والعشرون للعام ٢٠٢٥م
حولية كلية اللغة العربية للبنين بجرجا

القراءات الشاذة وأثرها على التفسير في لطائف الإشارات للإمام القسطلاني جمعا ودراسة للجزء الثاني من القرآن الكريم

Irregular readings and their impact on interpretation in Latif al-Isharat by Imam al-Qastalani A collection and study of the second part of the Holy Qur'an

بقلم الدكتور

ماجد بن منور بن حسان الغلّي القرشي

أستاذ مساعد في قسم القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
كلية الشريعة والقانون - جامعة جدة - المملكة العربية السعودية

الترقيم الدولي/ ISSN: 2356 - 9050

العدد الثاني من إصدار مارس ٢٠٢٥م
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٢٥/٦٩٤٠م

القراءات الشاذة وأثرها على التفسير في لطائف الإشارات للإمام القسطلاني جمعا ودراسة للجزء الثاني من القرآن الكريم

ماجد بن منور بن حسان الغلي القرشي

قسم القرآن الكريم والدراسات الإسلامية ـ كلية الشريعة والقانون ـ جامعة جدة ـ المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: MMAQURSHI@UJ.EDU.SA

الملخص

كثرت الدراسات التي تناولت القراءات الشاذة، لكن هذه الدراسة تهدف إلى جمع القراءات الشاذة التي لها أثر على التفسير الواردة في كتاب لطائف الإشارات للقسطلاني في الجزء الثاني من القرآن الكريم، بهدف الوقوف على الحجج التي اعتمد عليها علماء اللغة والتفسير في اعتبار هذه القراءات الواردة في كتاب لطائف الإشارات، والإسهام في إظهار شيء من الكنز الدفين من القراءات الشاذة؛ لكي تكون في متناول المتخصصين والباحثين؛ وذلك لندرة الدراسات المتعلقة بتوجيه القراءات الشاذة، مع ما تحتويه من فوائد علمية غزيرة.

وسؤال البحث: ما القراءات الشاذة التي أوردها القسطلاني في كتابه في الجزء الثاني؟ وما أثرها في التفسير؟

وقمت بإحصاء القراءات الشاذة التي أثرت في التفسير التي ذكرها الإمام القسطلاني في كتابه مع توجيهها صوتيًّا وصرفيًّا ونحويًّا ودلاليًّا، وبيان توجيه المعاني التفسيرية التي تحتويها.

فجاءت الدراسة في مقدمة، وتمهيد، عرفت للقراءات الشاذة وضوابطها، ثم ترجمة للقسطلاني وتعريف بالكتاب، ثم في الدراسة التطبيقية عرضت فيها للقراءات الشاذة التي أثرت في التفسير الواردة في كتاب لطائف الإشارات في الجزء الثاني من القرآن مع التوجيه اللغوي لها على كافة المستويات اللغوية.

واعتمدت في دراستي على المنهج الاستقرائي والتحليلي وغيرهم، وتوصل البحث إلى أن الغالبية في هذه القراءات الإتيان بمعان جديدة تثري تفسير القرآن.

الكلمات المفتاحية: القراءات الشاذة، لطائف الإشارات، القسطلاني، توجيه القراءات، التفسير.

Irregular readings and their impact on interpretation in Latif al-Isharat by Imam al-Qastalani
A collection and study of the second part of the Holy Qur'an

Ahmed Qablan Nair Al -Salami
Master of Literature (theatrical literature), Faculty of Arts, King Abdulaziz University, Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia
Email: MMAQURSHI@UJ.EDU.SA

Abstract

There have been many studies that have dealt with irregular readings, but this study aims to collect the abnormal readings that have an impact on the interpretation contained in the book Lata'if al-Isharat by al-Qastalani in the second part of the Holy Qur'an, with the aim of identifying the arguments relied upon by scholars of language and interpretation in considering these readings contained in the book Lata'if al-Asharat, and to contribute to revealing something of the hidden treasure of irregular readings; To be accessible to specialists and researchers; This is due to the scarcity of studies related to directing abnormal readings, despite the abundant scientific benefits they contain. The research question: What are the abnormal readings that Al-Qastalani mentioned in his book in the second part? What is its effect on interpretation? I counted the anomalous readings that affected the interpretation that Imam al-Qastalani mentioned in his book, along with their phonological, morphological, grammatical, and semantic orientation, and an explanation of the orientation of the interpretive meanings they contain. The study included an introduction and a preface, defining the irregular readings and their controls, then a translation of Al-Qastalani and an introduction to the book. Then, in the applied study, it presented the irregular readings that influenced the interpretation contained in the book Lataif Al-Isharat in the second part of the Qur'an, along with linguistic guidance for it at all linguistic levels. In my study, I relied on the inductive, analytical and other approaches, and the research concluded that the majority of these readings come with new meanings that enrich the interpretation of the Qur'an.

Keywords: irregular readings, signs of signs, al-Qastalani, directing readings, interpretation.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النَّبِيّين ﷺ .

ثم أما بعد

فإن القرآن الكريم قد نزل على الرسول فخاطب به أمة كانت متعددة اللهجات، لقد كانت القبائل العربية تتحدث العربية بلهجات مختلفة. ولم يستطع الرسول الكريم أن يغير لهجات هذه القبائل بين يوم وليلة، فهذا من غير المعقول.

وعليه جاءت القراءات القرآنية جامعة في طياتها اللهجات المتنوعة لقبائل العرب.

ثم نشأ علم القراءات القرآنية، وبرزت جهود متضافرة من علماء الأمة لدراستها.

ثم ظهر علم توجيه القراءات، والذي يعنى ببيان وجوه القراءات في اللغة والتفسير، أي: بيان الوجه الذي تخرّج عليه القراءة، وذلك لتوضيح وإزالة اللبس عن القراءات وبيان وجوهها المحتملة.

وحظي أئمة القراءات العشر بعناية خاصة من علماء الأمة، وبالأخص ما تواتر عنهم، أما ما رووه وحُكم عليه بالشذوذ فلم يحظ بنفس العناية التي حظي بها المتواتر عنهم.

وما زال العلماء على مرِّ العصور يجودون بأعمارهم، ويبذلوا أوقاتهم في خدمة هذا الكتاب العظيم، يُعَلِمونَهُ ويتدارسونه بينهم، ويؤلفون فيه التآليف، ويصنفون له التصانيف، علَّهم يكونون من أهل الله وخاصته، أو تدركهم شفاعة القرآن لأصحابه.

ومن هؤلاء العلماء الجهابذ والنُّقَّاد النَّحارير؛ المعتنين بكتاب الله والخادمين له؛ الإمام العالم: القسطلاني.

لذا فإن موضوعي القراءات الشاذة وأثرها على التفسير في لطائف الإشارات للإمام القسطلاني جمعا ودراسة للجزء الثاني من القرآن الكريم، ووجدت القسطلاني ذكر أربعين قراءة شاذة في الجزء الثاني، فنظرت إلى ما توفر فيه الشروط الثلاثة، وهو أن تكون قراءة شاذة، لها أثر في التفسير، تناولها القسطلاني في كتابه فوجدتها: ست عشرة قراءة، قمت بدراستها في هذا البحث.

أهمية البحث:

١. أنه متعلق بكتاب الله عز وجل القرآن الكريم، مصدر التشريع.

٢. إسهام القراءات الشاذة في الجوانب اللغوية والنحوية والبلاغية، التي تبين ما تمتاز به اللغة العربية من خصائص لا تتوفر في غيرها.

٣. أن مصطلح الشذوذ في القراءات مستغلق أمره، وغامض مفهومه، فبينت مفهومه وطبقت ذلك على ما أوردته من قراءات شاذة.

٤. أن العلماء السابقين نصوا على القراءات الشاذة، وفي أغلبها لم يبينوا أسباب الشذوذ، والبحث حرص على هذه النقطة.

٥. مكانة الإمام القسطلاني في العلم لا سيما علم القراءات، ومكانته تظهر من مصنفاته الوفيرة في فنون كثيرة.

٦. القيمة العالية والنفيسة لكتاب لطائف الإشارات.

٧. إبراز عناية العلماء بشواذ القراءات وعزوها والاحتجاج بها في اللغة والأحكام.

٨. أن القراءات الشاذة لم تدرس دراسة وافية، تعتمد المعطيات الحديثة التي توصل إليها الدرس اللغوي الحديث.

أهداف البحث:

١. بيان المقصود بالقراءات الشاذة.

٢. لفت أنظار المشتغلين بالتفسير والتأليف فيه إلى أهمية الوقوف على القراءات الشاذة وبيان أثرها في التفسير.

٣. جمع القراءات الشاذة المؤثرة في التفسير في موضعٍ واحد.

٤. معرفة طرق توجيه القراءات القرآنية الشاذة التي تؤثر على التفسير.

منهج البحث:

سأتبع في هذا البحث المنهج الإحصائي الوصفي التحليلي القائم على الجمع والدراسة وفق الخطوات التالية:

أولاً: رتَّبت مواضع القراءات الشاذة المؤثرة في التفسير محل الدراسة حسب ترتيب سورها وآياتها في المصحف الشريف.

ثانيا: كتبت الآية القرآنية التي فيها القراءات الشاذة بالرسم العثماني.

ثالثاً: أثبتُّ ما قاله الإمام القسطلاني من كتاب (لطائف الإشارات) في الآية المذكورة من قراءات شاذة.

رابعاً: استخرجت القراءات الشاذة من كلام الإمام القسطلاني المنقول، ليتبيَّن الفرق بينها وبين المتواتر.

خامساً: عزوت القراءات الشاذة إلى كل من نُسبت له في المصادر المعنية بالقراءات الشاذة، وحاولت الاستقصاء ما استطعت إلى ذلك سبيلا.

سادساً: أعربت عن وجه شذوذ القراءة.

سابعاً: وجهت القراءة مستعيناً بكتب توجيه القراءات، وكتب التفسير، ومعاني القرآن، والأعاريب، والمعاجم، وسؤال المختصين، بحسب ما اقتضته الحاجة.

ثامنًا: حاولت جهدي أن أوفق بين الآراء المتعارضة في توجيه القراءات الشاذة قدر المستطاع، فإن لم يمكن رجحت ما أراه أقرب إلى الصواب.

تاسعًا: والتزمت بالموضوعية البعيدة عن أي هوى أو عصبية عند الاختلاف في الحكم على القراءة.

خطة البحث:

قسَّمتُ البحث إلى مقدمة و تمهيد يحوي التعريف بمفردات العنوان، ثم فصل تطبيقي، وخاتمة فيها أهم النتائج والتوصيات وفهرس بالمصادر والمراجع .

أما المقدمة: فقد ذكرت فيها أهمية الموضوع، وأهدافه، ومنهجه، وخطة البحث.

التمهيد: وفيه التعريف بالقراءات الشاذة، وبالإمام القسطلاني وبكتاب لطائف الإشارات.

ثم الدراسة التطبيقية على القراءات الشاذة المؤثرة على التفسير في الجزء الثاني على حسب ورودها في القرآن الكريم .

تمهيد: شرح مفردات العنوان

التعريف بالقراءات الشاذة

وفيه ثلاثة مباحث، وهي:

- المبحث الأول: تعريف بالقراءات الشاذة.
- المبحث الثاني: التعريف بالإمام القسطلاني.
- المبحث الثالث: التعريف بكتاب لطائف الإشارات.

وهذا تفصيل ما ذكر:

المبحث الأول: تعريف بالقراءات الشاذة

تعريف القراءات: هي تلك الوجوه اللغوية والصوتية- التي أباح الله بها قراءة القرآن- تيسيرًا، وتخفيفًا على العباد(١).

تعريف الشذوذ لغة: الجذر اللغوي (ش ذ ذ) " يَدُلُّ عَلَى الانْفِرَادِ وَالْمُفَارَقَةِ. شَذَّ الشَّيْءُ يَشِذُّ شُذُوذًا. وَشُذَّاذُ النَّاسِ: الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي الْقَوْمِ وَلَيْسُوا مِنْ قَبَائِلِهِمْ وَلَا مَنَازِلِهِمْ. وَشُذَّانُ الْحَصَى: الْمُتَفَرِّقُ مِنْهُ "(٢).

و" شَذَّ الرجل، إِذا انْفَرَدَ عَن أَصْحابه، وكَذَلِكَ كل شَيء مُنْفَرد، فَهُوَ شَاذّ وكَلمَةٌ شَاذَّة.

وشُذَّاذُ النَّاس: الَّذين لَيْسُوا فِي قَبائلهم وَلَا مَنازِلهم، وشُذَّاذُ النَّاس. مُتَفَرِّقُوهم "(٣)، و" شَذَّ يَشُذُّ ويَشِذُّ شَذًّا وشُذُوذاً: نَدَرَ عن الجُمْهور، وشَذَّهُ هو، كمَدَّهُ لا غَيْرُ، وشَذَّذَهُ وأَشَذَّهُ. والشُّذَّاذُ: القُلالُ، والَّذِينَ لم يَكُونوا في حَيِّهِمْ ومنازِلِهِم"(٤).

---

(١) ينظر: موسوعة علوم القرآن، (ص ١٩٥).

(٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة (٣/ ١٨٠).

(٣) ينظر: تهذيب اللغة (١١/ ٢٧١).

(٤) ينظر: القاموس المحيط (١/ ٣٦٧-٣٦٨).

و" شذذ: شَذَّ عَنْهُ يَشِذُّ ويَشُذُّ شُذُوذًا: انْفَرَدَ عَنِ الْجُمْهُورِ وَنَدَرَ، فَهُوَ شاذٌّ، وأَشذَّه غَيْرُهُ. "(١).

من هذا يتبين أن هذه المادة (ش ذ ذ) يدور معناها حول التفرد والقلة والندرة، والاعتزال.

فالقراءة الشّاذّة على هذا المعنى اللغوي هي: القراءة التي انفردت وخرجت عما عليه الجمهور، وهي في الوقت نفسه نادرة وغريبة.

قال علم الدين السخاوي: "وكفى بهذه التسمية – أي: الشاذ – تنبيهاً على انفراد الشاذ وخروجه عما عليه الجمهور"(٢).

تعريف القراءة الشّاذّة بالمعنى الاصطلاحي يقتضي الرجوع إلى المقياس الذي وضعه القراء لقبول القراءات، والرجوع إلى تقسيمهم لأنواع القراءات، وعلى هذا الأساس نعرف ما يُقبل من القراءات وما لا يُقبل، والقراءات الشاذة هي من القسم الثاني.

فأقول: إن المقياس الذي جعله العلماء أساسًا لقبول القراءات يرجع إلى ثلاثة أشياء:

الأول: صحة الإسناد مع الشهرة والاستفاضة.

الثاني: موافقتها لأحد المصاحف العثمانية ولو احتمالًا.

الثالث: صحتها من جهة العربية(٣).

فكل قراءة خالفت أيًا من هذه الثلاثة أركان تُدرج تحت القراءات الشاذة.

---

(١) ينظر: الصحاح (٥٦٥/٢)، لسان العرب (٣/ ٤٩٤-٤٩٥).

(٢) ينظر: جمال القراء (١/ ٢٣٤).

(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر (١٩٣/١).

المبحث الثاني: التعريف بالإمام القسطلاني

اسمه ونسبه:

أَحْمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد الْملك بن الزين أَحْمد بن الْجمال مُحَمَّد بن الصفي مُحَمَّد بن الْمجد حُسَيْن بن التَّاج عَليّ الْقُسْطَلَانِيّ الأَصْل الْمصْرِيّ الشَّافِعِي وَيعرف بالقسطلاني، وَأمه حليمة ابْنَة الشَّيْخ أبي بكر بن أَحْمد بن حميدة النّحاس[1].

ولادته ونشأته العلمية:

- ولد فِي ثَانِي عشري ذِي الْقعدَة سنة إِحْدَى وَخمسين وَثَمَانمِائَة بِمصْر وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن والشاطبيتين وَنصف الطّيبَة الجزرية والوردية فِي النَّحْو.
- وتلا بالسبع على السراج عمر بن قَاسم الْأنْصَارِيّ النشار، وبالثلاث إِلَى ﴿وَقَالَ الَّذين لَا يرجون لقاءنا﴾ على الزين عبد الْغَنِيّ الهيثمي.
- وبالسبع ثمَّ بالعشر فِي ختمتين على الشهَاب بن أَسد وبالسبع لجزء من أول الْبَقَرَة على الزين خالد الْأَزْهَرِي. وَكَذَا أَخذ الْقرَاءَات عَن الشَّمْس بن الحمصاني إِمَام جَامع ابْن طولون والزين عبد الدَّائِم ثمَّ الْأَزْهَرِي وَأذن لَهُ أكبرهم.
- وَأخذ الْفِقْه عَن الْفَخر المقسي تقسيما والشهاب الْعَبَّادِيّ وَقَرَأَ ربع الْعِبَادَات من الْمِنْهَاج وَمن البيع وَغَيره من الْبَهْجَة على الشَّمْس البامي وَقطعَة من الْحَاوِي على الْبُرْهَان العجلوني وَمن أول حَاشِيَة الْجلَال الْبكْرِيّ على الْمِنْهَاج إِلَى أثْنَاء النِّكَاح بفوت فِي أَثْنَائهَا على مؤلفها.
- وَعَن العجلوني أَخذ النَّحْو قَرَأَ عَلَيْهِ شرح الشذور لمؤلفه والْحَدِيث عَن كَاتبه قَرَأَ عَلَيْهِ قِطْعَة كَبِيرَة من شَرحه على الْهِدَايَة الجزرية وَسمع مَوَاضِع من شَرحه على الألفية وَكتبه بِتَمَامِهِ غير مرّة ثمَّ قَرَأَ مِنْهُ بِمَكَّة أَكثر من ثلثه.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٠٢/٢).

• وَقَرَأَ الصَّحِيح بِتَمَامِهِ فِي خَمْسَة مجَالِس على النشاوي، وكَذَا قَرَأَ عَلَيْهِ ثلاثيات مُسْنَد أَحْمد وَسمع عَلَيْهِ مشيخة ابْن شَاذان الصُّغْرَى وَغَيرهَا، وَحج غير مرّة وجاور سنة أَربع وَثَمَانِينَ ثمَّ سنة أَربع وَتِسْعين وَسِتِّينَ قبلهَا على التوالي[1].

مؤلفاته العلمية:

١. الْعُقُود السّنيَّة فِي شرح الْمُقدمَة الجزرية فِي علم التجويد.
٢. الكنز فِي وقف حَمْزَة وَهِشَام على الْهمزَة.
٣. شرحاً على الشاطبية زَاد فِيهِ زيادات ابْن الْجَزرِي مَعَ فَوَائِد غَرِيبَة لَا تُوجد فِي شرح غَيره.
٤. شرحاً على الْبردَة سَمَّاهُ الْأَنْوَار المضيئة.
٥. كتاب نفائس الأنفاس فِي الصُّحْبَة واللباس.
٦. وَالرَّوْض الزَّاهِر فِي مَنَاقِب الشَّيْخ عبد الْقَادِر.
٧. تحفة السَّامع والقاري بِخَتْم صَحِيح البُخَارِيّ.
٨. رسائل فِي الْعَمَل بِالربعِ الْمُجيب[2].

ثناء العلماء عليه:

حكى الشَّيْخ جَار الله بن فَهد رحمه الله أَن الشَّيْخ رَحمَه الله تَعَالَى قصد ازالة مَا فِي خاطر الْجلَال السُّيُوطِيّ فَمشى من الْقَاهِرَة إِلَى الرَّوْضَة وَكَانَ الْجلَال السُّيُوطِيّ مُعْتَزِلا عَن النَّاس بالروضة فوصل صَاحب التَّرْجَمَة إِلَى بَاب السُّيُوطِيّ ودق الْبَاب فَقَالَ لَهُ من أَنْت فَقَالَ أَنا الْقُسْطَلَانِيّ جِئْت إِلَيْك حافياً مَكْشُوف الرَّأْس ليطيب خاطرك عَليّ فَقَالَ لَهُ قد طَابَ خاطري عَلَيْك وَلم يفتح لَهُ الْبَاب وَلم يُقَابله

كَانَ إِمَامًا حَافِظًا متقناً جليل الْقدر حسن التَّقْرِير والتحرير لطيف الْإِشَارَة بليغ الْعبارَة حسن الْجمع والتأليف لطيف التَّرْتِيب والترصيف كَانَ زِينَة أهل

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (١٠٢/٢).
(٢) ينظر: النور السافر عن أخبار القرن العاشر، ص: ١٠٧.

عصره ونقاوة ذَوي دهره ولَا يقْدَح فِيهِ تحامل معاصريه عَلَيْهِ فَلَا زَالَت الأكابر على هَذَا فِي كل عصر رحمهم الله[١].

وفاته:

اتفقت المصادر أن القسطلاني توفي (٩٢٣ ه)[٢].

(١) ينظر: النور السافر عن أخبار القرن العاشر، ص: ١٠٧.

(٢) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (١٠٢/٢)، النور السافر عن أخبار القرن العاشر، ص: ١٠٧

المبحث الثالث: التعريف بكتاب لطائف الإشارات لفنون القراءات

اسم الكتاب:

اتفقت المصادر الخطية والمطبوعة على أن اسمه: التعريف بكتاب لطائف الإشارات لفنون القراءات[1].

محتويات الكتاب ومنهجه:

استوفى القسطلاني في كتابه القراءات العشر المتواترة من طريق النشر وطيبته، والأربع الزائدة عليها من اختيار: الحسن البصري[2]، وابن محيصن المكي[3] والأعمش الكوفي[4] ويحيى اليزيدي[5]. وقسَّمه إلى قسمين:

---

(١) ينظر: مقدمة تحقيق كتاب: لطائف الإشارات لفنون القراءات، ص٥٨.

(٢) الحسن بن أبي الحسن أبو سعيد البصري، سيد أهل زمانه علما وعملاً، قرأ القرآن على حطان الرقاشي، وعن أبي موسى، أخذ عنه القراءة يونس بن عبيد، وأبو عمرو بن العلاء وغيرهم، (١٢٠). ينظر: معرفة القراء الكبار (١٣٦/١).

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن محيصن، السهمي مولاهم، المكي، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، ثقة، عرض على مجاهد بن جبير ودرباس مولى ابن عباس وسعيد بن جبير، عرض عليه شبل بن عباد وأبو عمرو بن العلاء. توفي سنة (١٢٣ هـ). ينظر: غاية النهاية (١٦٧/٢).

(٤) سليمان بن مهران الأعمش، الإمام العلم، أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي، تابعي، وقرأ القرآن على يحيى بن وثاب، وورد أيضا أنه قرأ على زيد بن وهب، وزر بن حبيش، وعرض القرآن على أبي العالية الرياحي، ومجاهد، وعاصم، وأقرأ الناس ونشر العلم دهرا طويلا، ويقال ختم عليه القرآن ثلاثة أنفس، قرأ عليه حمزة وغيره، توفي سنة (١٤٨هـ)، معرفة القراء الكبار (٥٤).

(٥) يحيى بن المبارك بن المغيرة الإمام أبو محمد العدوي البصري المعروف باليزيدي، نحوي مقرئ ثقة علامة كبير، نزل بغداد وعرف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور الحميري خال المهدي فكان يؤدب ولده، توفي سنة اثنتين ومائتين بمرو وله أربع وسبعون سنة، وقيل: بل جاوز التسعين وقارب المائة .

الأول: الوسائل، وتنحصر في سبعة أجزاء: الأسانيد، وعلم العربية ومنه مخارج الحروف وصفاتها، والوقف والابتداء، والفواصل، ومرسوم الخط، والاستعاذة، والتكبير.

الثاني: المقاصد، ذكر المؤلف فيه القراءات أصولًا وفرشًا(١).

سبب تأليف الكتاب:

أراد القسطلاني أن يؤلف موسوعة جامعة لعلوم القراءات وفنونها، ومكث في تأليفه زمنًا طويلًا (٢).

أهمية الكتاب:

تتجلى أهمية الكتاب وقيمته العلمية في الجوانب التالية:

١. يُعدُّ كتاب لطائف الإشارات من أهم كتب القراءات وأجمعها، فقد حوى عصارة كتب المتقدمين، وخلاصة آراء المتأخرين، إذ جمع فيه موسوعة ما تفرّق في بطون الكتب من علوم: التجويد، ووجوه القراءات، والمرسوم، والوقوف، والتوجيه، وعدِّ الآي، وعدّ كلمات السور وحرفها، وتجزئة الأحزاب والأرباع.

٢. اشتمل على جميع القراءات المتواترة.

٣. جمع الكتاب أشهر القراءات الشاذة مع وجوهها، وهي القراءات الأربع الزائدة على العشر المتواترة.

٤. تضمن الكتاب مسائل الرسم والوقف والابتداء، وعدّ الآي، والتجزئة، سورة سورة من أول القرآن إلى آخره.

٥. جمع الكتاب مقدمات هامة تتعلق بعلوم القرآن وفنون القراءات، وجمع مسائل التجويد الدقيقة، وآداب التلاوة(٣).

---

(١) ينظر: مقدمة تحقيق كتاب: لطائف الإشارات لفنون القراءات، ص٦١ وما بعدها.

(٢) ينظر: لطائف الإشارات (١٦٩/١).

(٣) ينظر: مقدمة تحقيق كتاب: لطائف الإشارات لفنون القراءات، ص٧٥.

أثر الكتاب فيمن أتى بعده:

كان للكتاب أثر فيما تلاه من مصنفات القراءات، فكان المصنفون فيها يستقون من القسطلاني ما يناسب كتبهم. ومن ذلك ما اختصره العلامة المحقق أحمد بن محمد البناء الدمياطي (١١١٧ ه) في كتابه المشهور (إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر)[١].

(١) ينظر: مقدمة تحقيق كتاب: لطائف الإشارات لفنون القراءات، ص٧٦.

الدراسة التطبيقية

وفيها: عرض القراءات الشاذة التي أثرت في التفسير الواردة في كتاب لطائف الإشارات في الجزء الثاني من القرآن الكريم

الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩]

قال القسطلاني: " وعن ابن محيصن من (المفردة) «يلعنهم» في الموضعين بسكون النون، والرفع من (المبهج) كالباقين"(١).

عزو القراءة الشاذة:

قرأ الجمهور كلمة (يلعنهم)بضم نون، وقرأ ابن محيصن بسكونها(٢).

التوجيه:

وردت القراءة الشاذة بضم النون من (يلعنهم) وهو ــ كما قال ابن جني ــ استيفاء واجب الإعراب، ووردت القراءة الشاذة بحذف تلك الضمة، وعلل لها ابن جني بأنهم استثقلوا توالي الحركات مع الضمات، فيخففون بإسكان حركة الإعراب، ونَقَلَ عن ابن مجاهد نسبة الضم إلى أهل الحجاز، والإسكان إلى تميم(٣).

تعقيب:

كما ورد تخفيف حركة الإعراب في القراءة الشاذة فقد ورد في القراءة المتواترة، حيث قرأ أبو عمرو (بارئكم)، (يأمركم) بإسكان الهمزة في الأولى والراء في الثانية، وقد سبق تفصيل المشكلة التي أثيرت بين النحاة والقراء حول هذه القضية وموقف كل فريق وحجته في ذلك(٤).

---

(١) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات ٣/ ١٥١

(٢) ينظر: مفردة ابن محيصن: ١٠٩، ٢١١، إيضاح الرموز: ٢٩٠، المصطلح: ١٥٦، الإتحاف (ص: ١٩٥)، معجم الخطيب (٢٢٢/١).

(٣) ينظر: المحتسب (١/ ١٠٩).

(٤) ينظر: (ص: ٤٠) من البحث.

وقد ورد في الشعر أيضًا حذف حركة الإعراب بغرض التخفيف، وروى ابن جني بعضًا منها:

قال الشاعر [البسيط]:

سيروا بني العم فالأهواز منزلكم *** ونهر تيرى فلا تعرفْكم العرب[١]

يريد: تعرفُكم.

وقال آخر:

فاليوم أشربْ غير مُستَحقِبٍ *** إثمًا من الله ولا واغِلِ[٢]

أي: أشربُ[٣].

وعلى أية حال فإنه يمكن أن يقال: «إن كل ما ورد من إسكان المتحرك بحركة الإعراب إنما كان من بدايات التوجه في اللهجات نحو طرح تلك الحركات، ذلك التوجه الذي أوقفه العلماء في العربية الفصحى ومضى في سبيله في اللهجات المحلية حتى انتهى إلى طرح حركات الإعراب فيها كما نراه اليوم»[٤].

(١) القائل هو جرير، ينظر: [خزانة الأدب: (٤/٤٨٤)].

(٢) القائل هو امرؤ القيس، [ينظر: خزانة الأدب: (٨/٣٥٥)].

(٣) ينظر: المحتسب (١/ ١٢٣،١١٠).

(٤) الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني (ص: ٢٢٨).

الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ﴾ [البقرة: ١٦١]

قال القسطلاني: " وعن الحسن « لعنة الله والملائكة والناس» بالرفع في الثلاثة، «أجمعون» بالواو"(١).

عزو القراءة الشاذة:

قرأ بها الحسن منفردًا (٢).

التوجيه:

ورد في الكلمات الثلاث وجهان من الإعراب: الرفع والجر.

فالجر على أنها معطوفة على ظاهر لفظ الجلالة [ٱللَّهِ] على أن تضاف اللعنة إليهم، أي: عليهم لعنة الله ولعنة الملائكة ولعنة الناس(٣)، وهذا على تقدير: أنْ لعنهم اللهُ أو أن يلعنهم الله ويلعنهم الملائكة والناس(٤).

وإذا أضيف المصدر إلى الفاعل ففاعله يكون مجرورًا لفظًا مرفوعًا محلًّا، فيجوز في تابعه من الصفة والعطف وغيرهما مراعاة اللفظ فيجر، ومراعاة المحل

---

(١) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات ٣/ ١٥١

(٢)) ينظر: مصطلح الإشارات: ١٥٦، إيضاح الرموز: ٢٩٠، البحر المحيط ٢/ ٧٣، الدر المصون ٢/ ١٩٥، معاني القرآن للفراء (١/ ٩٦)، تفسير الطبري (٣/ ٢٦٣)، «مختصر ابن خالويه»: (ص: ١٨)، المحتسب (١/ ١١٦)، مشكل إعراب القرآن لمكي (١/ ١١٥)، «شواذ الكرماني»: (ص: ٨٠)، الكشاف (١/ ٢٠٩)، المحرر الوجيز (١/ ٢٣٢)، التبيان في إعراب القرآن (١/ ١٣٢)، البحر المحيط (٢/ ٧٢)، الدر المصون (٣/ ٣٠٤)، الإتحاف (ص: ١٩٦)، «معجم الخطيب»: (٢٢٢/١)، «معجم مختار عمر» (١٣٠/١).

(٣) ينظر معاني القرآن للفراء (١/ ٩٦).

(٤) ينظر معاني القرآن للفراء (١/ ٩٦)، إعراب القرآن للنحاس (١/ ٨٧)، مشكل إعراب القرآن لمكي (١/ ١١٥)، الكشاف (١/ ٢٠٩، ٢١٠)، التبيان في إعراب القرآن (١/ ١٣٢).

فيرفع، فنقول: عجبت من شرب زيدٍ الظريفِ والظريفُ، ومن إتباعه على المحل قوله:

حتى تهجر في الرواح وهاجها *** طلب المعقبِ حقه المظلومُ[1]

فرفع المظلوم لكونه نعتًا لـ(المعقب) على المحل.

وهذا هو مذهب الكوفيين، وطائفة من البصريين، وذهب سيبويه ومن وافقه من أهل البصرة إلى أنه لا يجوز الإتباع على المحل، وفصَّل أبو عمرو؛ فأجاز في العطف والبدل، ومنع في التوكيد والنعت، والظاهر الجواز لورود السماع، والتأويل خلاف الظاهر[2].

وذهب أبو حيان إلى عدم جواز عطف (الملائكة) على المحل فقال: «والذي يظهر أن هذا المصدر لا ينحل؛ لـ(أنْ) والفعل؛ لأنه لا يراد به العلاج. وكان المعنى: أن عليهم اللعنة المستقرة من الله على الكفار، أضيفت إلى الله على سبيل التخصيص، لا على سبيل الحدوث»[3].

ثم خرَّجَ القراءة الشاذة على وجوه غير الوجه الذي ذكروه، وهي:

أولها: أنه على إضمار فعل لما لم يمكن العطف، التقدير: وتلعنهم الملائكة، كما خرج سيبويه في: هذا ضارب زيد وعمرًا: أنه على إضمار فعل: ويضرب عمرًا.

الثاني: أنه معطوف على [لَعنَةُ ٱللَّهِ] على حذف مضاف، أي: لعنة الله ولعنة الملائكة، فلما حذف المضاف أعرب المضاف إليه بإعرابه، نحو: [وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ] [يوسف: ٨٢].

الثالث: أن يكون مبتدأ حذف خبره لفهم المعنى، أي: والملائكة والناس أجمعون يلعنونهم[4].

---

(١) القائل هو لبيد بن ربيعة العامري، ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف: (١٨٧/١).

(٢) ينظر توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك (٢/ ٨٤٨).

(٣) البحر المحيط (٢/ ٧٢).

(٤) البحر المحيط (٢/ ٧٣).

واعترض السمين الحلبي على شيخه أبي حيان بأن هذه الأوجه متكلفة، والعربُ أتبعت المجرور بالمصدر على الموضع رفعًا، كما قال الشاعر:

مَشْيَ الهَلُوكِ عليها الخَيْعَلُ الفُضُلُ[١]

برفع (الفُضُلُ)، وهي صفةٌ للهَلوك على الموضعِ؛ وإذا ثَبَتَ ذلك، في النعت ثبت في العطفِ؛ لأنهما تابعان من التوابع الخمسة[٢].

تعقيب:

اختار القسطلاني من الوجوه المذكورة أن الرفع: " على إضمار فعل أي: وتلعنهم الملائكة أو معطوف على {لعنة الله} على حذف مضاف أي: لعنة الله ولعنة الملائكة، فلما حذف المضاف أعرب المضاف إليه بإعرابه نحو {وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ}، أو يكون مبتدأ حذف خبره لفهم المعنى:" والملائكة والناس أجمعون يلعنونهم"[٣].

ويرى الباحث أن هذا معهود من القسطلاني، وهو متابعة أبي حيان، فهو لم يأخذ بأي رأي مخالف، ولا باعتراض السمين.

وهذه القراءة برفع (أجمعين) لا يحتملها الرسم[٤].

ويرى الباحث أن سبب شذوذ هذه القراءة مخالفة الرسم.

---

(١) هذا عجز بيت، وصدره: السالكُ الثغرةَ اليقظانَ سالكها، وقائله هو المتنخل الهذلي، ينظر: شرح الأشموني لألفية ابن مالك: (٢/٢١١).

(٢) ينظر: الدر المصون (٢/ ١٩٦).

(٣) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات ٣/ ١٥١

(٤) ينظر: نثر المرجان ٢/٤٣

الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ﴾ [البقرة: ١٦٨]

قال القسطلاني: " وعن الحسن «خطوات» حيث جاء بفتح الخاء وسكون الطاء"(١).

عزو القراءة الشاذة:

هذا القراءة انفرد بها الحسن(٢).

التوجيه:

الفتح في مثل هذا الجمع، لغة ثالثة، فيقال: (خُطَوات) لكنه لم يقرأ بها في المتواتر، وهي قراءة الحسن(٣).

---

(١) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات ٣/ ١٥٧

(٢) ينظر: المبهج ١/ ٤٨٩، إيضاح الرموز: ٢٩٢، مصطلح الإشارات: ١٥٩، الدر المصون ٢/ ٢٢٤.

(٣) ينظر: المبهج ١/ ٤٨٩، إيضاح الرموز: ٢٩٢، مصطلح الإشارات: ١٥٩، الدر المصون ٢/ ٢٢٤.

الموضع الرابع: قوله تعالى: ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ﴾ [البقرة: ١٨٥]

قال القسطلاني: " وعن الحسن «شهر» بالنصب بإضمار فعل أي صوموا شهر رمضان، ويحتمل أن يكون بدلا من قوله {أياما معدودات}، أو يكون على الإغراء، وقرأ الجمهور بالرفع على الابتداء وخبره {الذي أنزل فيه القرآن}، وقيل غير ذلك[١]".

عزو القراءة الشاذة:

قرأ الجمهور (شهرُ) بالرفع، وقرأ مجاهد وهارون الأعور عن أبي عمرو، والحسن وزيد بن علي وعكرمة ويحيى بن يعمر وابن محيصن: (شهرَ) بالنصب[٢].

التوجيه:

ورد في (شهر) وجهان من الإعراب: الرفع والنصب. فالرفع فيه الأوجه الآتية:

الأول: مبتدأ، خبره: ﴿ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ﴾.

الثاني: مبتدأ، خبره: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ﴾، وتكونُ (الفاءُ) زائدةً، وذلك على رأي الأخفشِ. والرابط بين هذه الجملة وبين المبتدأ هو تكرارُ المبتدأِ بلفظِه، كقوله:

---

(١) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات ٣/ ١٦٤

(٢) ينظر: المبهج ١/ ٤٩٣، إيضاح الرموز: ٢٩٤، مصطلح الإشارات: ١٦٠. معاني القرآن للفراء (١/ ١١٢)، معاني القرآن للأخفش (١/ ١٧١)، إعراب القرآن للنحاس (١/ ٩٥)، مختصر ابن خالويه (ص: ١٩)، شواذ الكرماني (ص: ٨٤)، الكشاف (١/ ٢٢٧)، المحرر الوجيز (١/ ٢٥٤)، تفسير القرطبي (٢/ ٢٩٧)، البحر المحيط (٢/ ١٩٣)، الدر المصون (٢/ ٢٧٧)، فتح القدير للشوكاني (١/ ٢١٠)، معجم الخطيب (٢٥٤/١)، معجم مختار عمر (١٤٣/١).

لا أَرى الموتَ يَسْبِقُ الموتَ شيءٌ[1]

وهذان الوجهان على أن المراد من قوله: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍۚ﴾ [البقرة: ١٨٤] هي أيام غير رمضان.

الثالث: أن يكون خَبَرَ مبتدأٍ محذوفٍ، تقديره: المفترض عليكم صومه شهر رمضان، أو: ذلكم شهر رمضان، أو: الصوم، أو: الأيام.

الرابع: أن يكونَ بدلًا مِنْ قَوْلِهِ ﴿ٱلصِّيَامُ﴾ [البقرة: ١٨٣]، أي: كُتِبَ عليكم شهرُ رمضانَ، ورُد بكثرة الفصل بين البدل والمبدل منه.

والوجهان الأخيران على أن المراد بـ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍۚ﴾ شهر رمضان.

والنصب فيه الأوجه الآتية:

أحدها: النصبُ بإضمار فعلٍ، أي: صُوموا شهرَ رمضانَ، قيل: وهو أجودُها.

الثاني: أن يكونَ بدلًا من قولِهِ: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍۚ﴾، وهذا يُقَوِّي كونَ الأيام المعدودات هي رمضانَ، قيل: وفيه بُعْدٌ من حيث كثرة الفصل.

الثالثَ: منصوب على الإغراء.

الرابع: منصوب بقولِهِ: ﴿وَأَن تَصُومُواْ﴾ [البقرة: ١٨٤]، ورُدَّ بأنَه يَلْزَمُ منه الفصلُ بين الموصولِ وصلتِهِ بأجنبي؛ لأنَّ الخبرَ وهو (خيرٌ) أجنبي من الموصولِ، ولا يُخْبَرُ عن الموصولِ إلا بعد تمامِ صلتِهِ.

الخامسُ: منصوب على الظرف، والتقدير: كتب عليكم الصيام شهرَ رمضان، أي: في شهر رمضان.

---

(١) القائل هو سواد بن عدي، والبيت بتمامه:

لا أرى الموت يسبق الموت شيء *** نَغَّصَ الموتُ ذا الغِنَى والفَقِيرا

ينظر: «الكتاب»: (٦٢/١).

السادس: أنه منصوبٌ بـــ ﴿تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٨٤] على حَذْفِ مضـــافٍ، تقديرُهُ: تعلمونَ شرفَ شهرِ رمضان، فَحُذِفَ المضافُ وأقيم المضافُ إليه مُقَامَـــهُ في الإعرابِ(١).

تعقيب:

أضافت القراءة الشاذة إلى المعاني المأخوذة من القراءة المتـــواترة الأمـــر بصيام الشهر، ذلك أن النصب بإضمار فعل جعل المعنى: صوموا، وهو فعل أمـــر يدل على الوجوب.

(١) ينظر معاني القرآن للأخفش (١/١٧١)، إعراب القرآن للنحاس (١/ ٩٦)، الكشـــاف (١/ ٢٢٧)، المحرر الوجيز (١/ ٢٥٤)، مفاتيح الغيب (٥/ ٢٥١)، البحر المحـــيط (٢/ ١٩٣، وما بعدها)، الدر المصون (٢/ ٢٧٦، وما بعدها).

الموضع الخامس: قوله تعالى: ﴿عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ﴾ [البقرة: ١٨٧]

قال القسطلاني: " وعن الأعمش في «المسجد» بالتوحيد كأنه يريد الجنس"(١).

عزو القراءة الشاذة:

قرأ مجاهد والأعمش وأبو عمرو (المسجد) بسكون السين من دون ألف(٢).

التوجيه:

اختلفت القراءتان بين الإفراد وجمع التكسير، فقراءة (المسجد) على الإفراد فيها وجهان:

أحدهما: أنه المسجد الحرام، وهو قول الأعمش(٣).

الثاني: أن يراد بالمفرد الجنس ليشمل كل مسجد، قال أبو حيان: وهو الظاهر ويرجح هذا قراءة الجمهور (المساجد) على الجمع(٤).

تعقيب:

التوجيه بأنه يراد بالمفرد الجنس هو ما اختاره القسطلاني، ويظهر أنه يميل لقول أبي حيان.

---

(١) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات ٣/ ١٦٦

(٢) ينظر: المبهج ١/ ٤٩٤، إيضاح الرموز: ٢٩٥، مصطلح الإشارات: ١٦١، الدر المصون ٢/ ٢٧٨، مختصر ابن خالويه (ص: ١٩)، تفسير الثعلبي (٢/ ٨١)، شواذ الكرماني (ص: ٨٥)، المحرر الوجيز (١/ ٢٥٩)، البحر المحيط (٢/ ٢٢١)، معجم الخطيب (٢٦١/١)، معجم مختار عمر (١٤٧/١).

(٣) ينظر المحرر الوجيز (١/ ٢٥٩).

(٤) ينظر البحر المحيط (٢/ ٢٢١).

الموضع السادس: قوله تعالى: ﴿عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِۖ﴾ [البقرة: ١٨٩]

قال القسطلاني: " وعن ابن محيصن من (المبهج) «عن لهلة» بإدغام النون في اللام، نقل حركة همزة (أهلة) إلى لام التعريف، وأدغم نون «عن» في لام التعريف لسقوط همزة الوصل في الدرج"(١).

عزو القراءة الشاذة:

القراءة المذكورة انفرد بها ابن محيصن(٢)

التوجيه:

قال القسطلاني: "وفي ذلك اعتداد بحركة الهمزة المنقولة، وكذلك أدغم اللام في/ «علنسان» وكذلك نون «لمن لاثمين» ولام (بل) نحو «بلنسان» فهي في أربعة: «من»، و «عن»، و «بل»، و «على»، والجمهور على الإظهار، وبه قرأ ابن محيصن من (المفردة)"(٣).

(١) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات ٣/ ١٦٦

(٢) ينظر: المبهج ١/ ٤٩٤، إيضاح الرموز: ٢٩٥، مفردة ابن محيصن: ١١٥، مصطلح الإشارات: ١٦١، الدر المصون ٢/ ٢٨٤.

(٣) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات ٣/ ١٦٦

الموضع السابع: قوله تعالى: ﴿مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلۡحَجِّۗ﴾ [البقرة: ١٨٩]

قال القسطلاني: " وعن الحسن «الحج» بكسر الحاء"(١).

عزو القراءة الشاذة:

قرأ الحسن وابن أبي إسحاق بكسرها(٢).

التوجيه:

وقع الإبدال بين الفتح والكسر في حاء (الحج)، وقد ذكر العلماء لها وجهين:

أحدهما: أنهما لغتان بمعنى واحد، فالفتح لغة أهل الحجاز وبني أسد، والكسر لغة أهل نجد(٣)، وبعضهم خصها بلغة تميم وقيس(٤).

الثاني: أن المفتوح اسم والمكسور مصدر(٥)، وقيل العكس(٦).

تعقيب:

اختار الوجهَ الأولَ الكسائي(٧) والطبري والأزهري، قال الطبري: « ولم نر أحدًا من أهل العربية ادّعى فرقًا بينهما في معنى ولا غيره، غير ما ذكرنا من اختلاف اللغتين؛ إلا ما حدثنا به أبو هشام الرفاعي قال: قال حسين الجعفي: (الحَج) مفتوح اسم، و(الحِج) مكسورٌ عمل. وهذا قول لم أرَ أهل المعرفة بلغات العرب ومعاني كلامهم يعرفونه، بل رأيتهم مجمعين على ما وصفت، من أنهما لغتان بمعنى واحد»(٨).

---

(١) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات ٣/ ١٦٦

(٢) ينظر: مفردة الحسن: ٢٢٧، إيضاح الرموز: ٢٩٦، مصطلح الإشارات: ١٦٢، مختصر ابن خالويه (ص: ١٩)، شواذ الكرماني (ص: ٨٥)،تفسير القرطبي (٢/ ٣٤٣)،البحر المحيط (٢/ ٢٣٦،٢٥٥)،الدر المصون (٢/ ٣٠٥)،فتح القدير للشوكاني (١/ ٢١٨)، معجم الخطيب (٢٦٣/١، ٢٦٧)، معجم مختار عمر (١٤٨/١، ١٥١، ١٥٢).

(٣) ينظر: حجة ابن زنجلة (ص: ١٧٠).

(٤) ينظر: تفسير الثعلبي (٢/ ٩٤).

(٥)ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس ــ (١/ ٩٩)

(٦) ينظر: كتاب السبعة (ص: ٢١٤)، المحرر الوجيز (١/ ٢٦١).

(٧) ينظر: تهذيب اللغة: (حج).

(٨) تفسير الطبري (٦/ ٤٦).

الموضع الثامن: قوله تعالى: ﴿وَٱلۡحُرُمَٰتُ قِصَاصٞۚ﴾ [البقرة: ١٩٤

قال القسطلاني: " وعن الحسن «الحرمات» بسكون الراء"(١).

عزو القراءة الشاذة:

هذه القراءة انفرد بها الحسن البصري (٢).

التوجيه:

ورد في (الحرمات) ثلاث لغات، وقرئ باثنين منها في الحرمات وهما: الضم والسكون في الراء، وذكر النحاس أنه يجوز فيها الفتح، وهو الوجه الذي لم يقرأ به(٣).

ويذكر أبو حيان أن إسكان الراء في (حرمات) هو الأصل فيقول: «وقرأ الحسن (والحرْمات) بإسكان الراء على الأصل، إذ هو جمع حرمة، والضم في الجمع إتباع»(٤).

وقد وضع النحويون لمثل (حُرمات) قاعدة قالوا فيها: إذا جاءت (فُعْلَة) مضمومة الفاء أو مكسورة ساكنة العين، وكانت اسمًا لا صفة، مختومًا بالتاء أو غير مختوم، غير مضعف العين ولا معتلها؛ جاز في عين الجمع أن يتبع حركة الفاء، وجاز تسكينها، وفتحها، فيقال في جمع نحو (هند وصلح وكسرة وظلمة):(هِنِدات وهِنْدات وهِنَدات وصُلُحات وصُلْحات وصُلَحات وظُلُمات وظُلْمات

(١) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات ٣/ ١٦٨

(٢) ينظر: مفردة الحسن: ٢٢٧، إيضاح الرموز: ٢٩٧، مصطلح الإشارات: ١٦٢، الباقون بضم الراء، مختصر ابن خالويه (ص: ١٩)،المحرر الوجيز (١/ ٢٦٤)،شواذ الكرماني (ص: ٨٥)،البحر المحيط (٢/ ٢٥٠)، الإتحاف (ص: ٢٠١)،معجم الخطيب (٢٦٦/١)، معجم مختار عمر (١٥٠/١).

(٣) ينظر: إعراب القرآن للنحاس (١/ ٩٩).

(٤) البحر المحيط (٢/ ٢٥٠).

وظُلَمات وكِسِرات وكِسْرات وكِسَرات)،وقالوا: إن هذه الأوجه الثلاثة لغات عن العرب[1]، وبعضهم نسب التسكين إلى لغة تميم[2].

وذكر أصحاب المعاجم اللغوية أن (فُعْلة) تجمع على (فُعَل) نحو: ظُلْمة وغُرْفة، يقال: ظُلَم وغُرَف وعلى (فُعلات)، وفيه ثلاث لغات: إتباع العين الفاء، والتسكين، والفتح، يقال: ظلمات وغرفات بالضم والتسكين والفتح[3].

تعقيب:

مما سبق يمكن القول: بأن (الحرمات) وقع في عينها تبادلُ بين الضم والفتح والسكون، والأصل هو السكون كما كانت الكلمة في المفرد، ثم حدث إتباع بالضم (المماثلة التقدمية) بهدف تحقيق الانسجام والتوافق بين الأصوات، وبالفتح حدثت المخالفة الصوتية لضمة الفاء بغرض التخفيف.

(١) ينظر: الأصول في النحو(٢/ ٤٤٠)، اللمع في العربية لابن جني (ص: ١٨١)، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك (٣/ ١٣٧١)، النحو الوافي (٤/ ٦٢٢وما بعدها).

(٢) ينظر: المفصل (ص: ٢٣٨).

(٣) «المخصص» (٤/ ٣٠٠)، مادة: (ظ ل م).

الموضع التاسع: قوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ﴾ [البقرة: ١٩٦]

قال القسطلاني: " وعن الحسن أيضا «العمرة» بالرفع على الابتداء، و {لله} الخبر على أنها جملة مستأنفة"(١).

عزو القراءة الشاذة:

قرأ الحسن والشعبي وعلي وابن عباس وابن مسعود وزيد بن ثابت وابن عمر وأبو حيوة (والعمرةُ) بالرفع(٢).

التوجيه:

في (العمرة) وجهان من الإعراب: الرفع والنصب.

فالرفع على أنه مبتدأ، خبره: (لله)، وتكون الجملة مستأنفة(٣)، فيخرج (العمرة) عن الأمر، وينفرد به الحج(٤)؛ لأن التركيب أصبح مستقلًّا.

والنصب على أنه معطوف على (الحج)(٥) داخل معه في الأمر بالإتمام. والمعنى: «ائتوا بهما تامّين كاملين بمناسكهما وشرائطهما لوجه الله، من غير توان ولا نقصان يقع منكم فيهما»(٦).

تعقيب:

أفادت القراءة بالنصب عدم وجوب العمرة كالحج، وفي هذا خلاف فقهي مشهور.

---

(١) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات ٣/ ١٦٨

(٢) ينظر: مفردة الحسن: ٢٢٧، إيضاح الرموز: ٢٩٧، مصطلح الإشارات: ١٦٢، الدر المصون ٢/ ٢٩٣، الباقون بنصب التاء، إعراب القرآن للنحاس (١/ ١٠٠)، «مختصر ابن خالويه»: (ص: ١٩)، تفسير الثعلبي (٢/ ٩٦)، «شواذ الكرماني»: (ص: ٨٥)، المحرر الوجيز (١/ ٢٦٦)، زاد المسير (١/ ١٥٨)، مفاتيح الغيب (٥/ ٢٩٧)، التبيان في إعراب القرآن (١/ ١٥٩)، البحر المحيط (٢/ ٢٥٥)، «معجم الخطيب»: (٢٦٧/١)، «معجم مختار عمر»: (١٥١/١).

(٣) ينظر الدر المصون (٢/ ٣١٣).

(٤) البحر المحيط (٢/ ٢٥٥).

(٥) ينظر الدر المصون (٢/ ٣١٢).

(٦) الكشاف (١/ ٢٣٨).

الموضع العاشر: قوله تعالى: ﴿وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٠٤]

قال القسطلاني: " وعن ابن محيصن والحسن «ويشهد الله» بفتح الياء والهاء، و «الله» بالرفع فاعلا "(١).

عزو القراءة الشاذة:

قرأ الجمهور (ويُشْهِدُ اللهَ)، وقرأ الحسن وأبو حيوة وابن محيصن وابن عباس، (ويَشْهَدُ اللهُ)(٢).

التوجيه:

وجه قراءة الجمهور هو أن لفظ الجلالة منصوب على المفعولية، والفعل (يشهد) فيه ضمير الفاعل يعود على الاسم الموصول (مَن) في قوله: (من يعجبك قوله).

ووجه قراءة ابن محيصن أن لفظ الجلالة مرفوع على أنه فاعل لـ (يشهد)، ووجه قراءة ابن عباس هو أن لفظ الجلالة مرفوع على الاستئناف، والفعل (يشهد) فيه ضمير يعود على اسم الله تعالى،أي: والله يشهد هو. وقد رجح ابن عطية قراءة الجمهور فقال: «والقراءة التي للجماعة أبلغ في ذمه؛ لأنه قوى على نفسه التزام الكلام الحسن ثم ظهر من باطنه خلافه»(٣).

تعقيب:

المعنى على القراءة الشاذة: أي: ويطلع الله على ما في قلبه من الكفر، والمعنى على قراءة الجمهور: يحلف بالله ويشهده أنه صادق.

---

(١) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات ٣/ ١٧١

(٢) ينظر: المبهج ١/ ٤٩٥، مفردة ابن محيصن: ٢١٣، مفردة الحسن: ٢٢٧، إيضاح الرموز: ٢٩٧، مصطلح الإشارات: ١٦٣، الدر المصون ٢/ ٢٣٨، المحرر الوجيز (١/ ٢٧٩)، تفسير القرطبي (٣/ ١٥)، روح المعاني (١/ ٤٩٠)، معجم الخطيب (٢٧٩/١)، معجم مختار عمر (١٥٦).

(٣) المحرر الوجيز (١/ ٢٧٩).

وقد جاءت الشهادة بمعنى القسم في آية اللعان، قيل: فيكون اسم الله منتصبا على حذف حرف الجر أي: «يقسم بالله»، وهذا سهو من قائله، لأن المستعمل بمعنى القسم «شهد» الثلاثي لا «أشهد» الرباعي، لا يقول: «أشهد بالله»، بل: «أشهد بالله».

فمعنى قراءة الجمهور: يطلع الله على ما في قلبه، ولا يعلم به أحدا لشدة تكتمه، وأما تفسير الجمهور فيحتاج إلى حذف ما يصح به المعنى، تقديره: ويحلف بالله، على خلاف ما في قلبه لأن الذي في قلبه هو الكفر وهو لا يحلف عليه وإنما يحلف على ضده وهو الذي يعجب سامعه، ويقوي هذا التأويل القراءة السابقة"[١].

(١) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات ٣/ ١٧١

الموضع الحادي عشر: قوله تعالى: ﴿وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ﴾ [البقرة: ٢٠٥]

قال القسطلاني: " وعن ابن محيصن والحسن أيضا «ويهلك» بفتح الياء وكسر اللام من «هلك» الثلاثي، و «الحرث» بالرفع فاعل، و «النسل» عطف عليه، والجمهور بضم الياء من: «أهلك»، {الحرث} بالنصب مفعول به، و{والنسل} عطف عليه"(١).

عزو القراءة الشاذة:

قرأ أبو حيوة وابن محيصن (يَهلِك) بفتح الياء، و(الحرثُ والنسلُ) بالرفع(٢).

التوجيه:

اختلفت القراءتان بين (فَعَلَ) الثلاثي المجرد، و(أفْعَلَ) المزيد بالهمزة، فقراءة (يَهْلِك) مضارع (هَلَكَ) على وزن (فَعَلَ) وهو فعل لازم فاعله (الحرث) ولهذا جاء مرفوعًا ورُفع (النسل) عطفًا عليه. وفي هذه القراءة إشارة إلى أن الحرث والنسل لم يقم أحد بإهلاكهما، وإنما هلكا نتيجة الإفساد في الأرض.

وقراءة (يُهلِك) مضارع (أهلك) على وزن (أَفْعَلَ)، وقد أفادت الهمزة هنا معنى التعدية، فصار (الحرث) مفعولًا به بعد أن كان فاعلًا للفعل اللازم، ولهذا جاء منصوبًا على هذه القراءة ونُصب (النسلَ) عطفًا عليه، والفاعل ضمير يعود على (مَن) في قوله: ﴿مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ﴾ [البقرة: ٢٠٤].

---

(١) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات ٣/ ١٧١

(٢) ينظر: المبهج ١/ ٤٩٦، مفردة الحسن: ٢٢٨، مفردة ابن محيصن: ٢١٢، إيضاح الرموز: ٢٩٧، مصطلح الإشارات: ١٦٣، الدر المصون ٢/ ٣٣١، تفسير الطبري (٤/ ٢٤٣)، مختصر ابن خالويه (ص: ٢٠)، المحتسب (١/ ١٢١)، تفسير الثعلبي (٢/ ١٢٣)، الكشاف (١/ ٢٥١)، المحرر الوجيز (١/ ٢٨٠)، تفسير القرطبي (٣/ ١٧)، البحر المحيط (٢/ ٣٣٠)، الدر المصون (٢/ ٣٥٣)، الإتحاف (ص: ٢٠١)، فتح القدير للشوكاني (١/ ٢٣٩)، معجم الخطيب (١/٢٨٠)، معجم مختار عمر (١/١٥٧).

تعقيب:

في هذه القراءة إشارة إلى أن إهلاك الحرث والنسل حصل بفعل هذا المفسد، فهو قد سعى في الأرض للإفساد فيها، ولإهلاك الحرث والنسل، وهذا المعنى لا يتعارض مع المعنى في القراءة السابقة؛ لأن من تسبب في فعل شيء يكون كمن قام به.

الموضع الثاني عشر: قوله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةُ﴾ [البقرة: ٢١٢]

قال القسطلاني: " وعن ابن محيصن «زين» مبنيًّا للفاعل، «الحياة» بالنصب مفعول، والفاعل هو الله – تعالى –، والمعتزلة يقولون: إنه الشيطان، وعنه كذلك في «زين للناس حب» ب «آل عمران»، والجمهور مبنيان للمفعول، ورفع {الحياة} و «الحب» لقيامهما مقام الفاعل"(١).

عزو القراءة الشاذة:

قرأ مجاهد، وحميد بن قيس، وأبو حيوة، وابن محيصن، وأبي بن كعب، والحسن، وابن أبي عبلة (زَين ... الحياةَ)(٢).

التوجيه:

وجه قراءة الجمهور: أنه حذف الفاعل لفهم المعنى.

واختلفوا في الفاعل في نائبه على وجوه(٣):

أحدها: وهي أظهرها، أن المزيِّنَ هو الله تعالى، وتزيينه تعالى إياها لهم بما وضع في طباعهم من المحبة لها، فيصير في نفوسهم ميل ورغبة فيها، أو بالشهوات التي خلقها فيهم، وإليه أشار بقوله: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ﴾ [آل عمران: ١٤]، وإنما أحكمه من مصنوعاته وأتقنه وحسنه، فأعجبهم بهجتها، واستمالت قلوبهم فمالوا إليها كلية، وأعطوها من الرغبة فوق ما تستحق.

ثانيها: أنه الشيطان فيزينها بوسوسته وإغوائه.

---

(١) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات ٣/ ١٧٣

(٢) ينظر: المبهج ١/ ٤٩٧، مفردة ابن محيصن: ٢١٤، إيضاح الرموز: ٢٩٨، مصطلح الإشارات: ١٦٤، الدر المصون ٢/ ٣٤٨، إعراب القرآن للنحاس (١/ ١٠٦)، «مختصر ابن خالويه»: (ص: ٢٠)، «شواذ الكرماني»: (ص: ٨٩)، المحرر الوجيز (١/ ٢٨٤)، زاد المسير (١/ ١٧٦)، البحر المحيط (٢/ ٣٥٣)، الإتحاف (ص: ٢٠٢)، «معجم الخطيب»: (٢٩٠/١)، «معجم مختار عمر»: (١٦٢/١).

(٣) ينظر المحرر الوجيز (١/ ٢٨٤)، زاد المسير (١/ ١٧٦)، مفاتيح الغيب (٦/ ٣٦٧، ٣٦٨)، البحر المحيط (٢/ ٣٥٣)، الدر المصون (٢/ ٣٧١).

ثالثها: المزين: نفوسهم كقوله: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ﴾ [المائدة: ٣٠]، وقوله: ﴿إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ﴾ [يوسف: ٥٣].

رابعها: شركاؤهم من الجن والإنس، قال تعالى: ﴿شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾ [الأنعام: ١١٢]، وقال: ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٧].

خامسها: المزين هذه الحياة الدنيا، قال: ﴿ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ﴾ [الحديد: ٢٠].

سادسها: المزين المجموع، وفي هذا الكلام تعريف المؤمنين بسخافة عقول الكفار، حيث آثروا الفاني على الباقي.

وأظهر هذه الوجوه وأقواها هو الوجه الأول، ويدل عليه القراءة الشاذة، حيث بني الفعل للفاعل وأسند إلى ضمير الفاعل وهو الله β، ويدل عليه أيضًا قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [الكهف: ٧][(١)].

<u>تعقيب:</u>

رد النحاس القراءة الشاذة فقال: «وهي قراءة شاذّة؛ لأنه لم يتقدَّم للفاعل ذكر»[(٢)]، وهذا القول يجانب الصواب؛ إذ قبله: فإن الله شديد العقاب[(٣)]، فصح عود الضمير على اسم الله؛ لأنه أقرب مذكور.

وأشار القسطلاني إلى خلاف كلامي شهير، وهو مسألة الصلاح والأصلح، ومفاده من المزين الحياة الدنيا هنا، فأهل السنة يقولون: الله عز وجل على اعتبار أن الله خالق الخير والشر، والمعتزلة يقولون: إنه الشيطان، على اعتبار أنهم لا ينسبون خلق الشر إلى الله.

---

(١) ينظر مفاتيح الغيب (٦/ ٣٦٨).

(٢) إعراب القرآن للنحاس (١/ ١٠٦).

(٣) ينظر البحر المحيط (٢/ ٣٥٣).

الموضع الثالث عشر: قوله تعالى: ﴿وَٱلۡمَغۡفِرَةَ بِإِذۡنِهِۦۖ﴾ [البقرة: ٢٢١]

قال القسطلاني: " وعن الحسن والمطوعي عن الأعمش «والمغفرة»"(١)

عزو القراءة الشاذة:

هذه القراءة مروية عن الحسن والمطوعي عن الأعمش(٢)

التوجيه:

وجه القراءة الشاذة بالرفع: على المبتدأ أي: حاصلة بإذنه، والجر على قراءة الجمهور بالجر عطفا على {الجنة}، و{بإذنه} متعلق ب {يدعوا} أي بتوفيقه – تعالى – وتيسيره"(٣).

(١) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات ٣/ ١٧٧

(٢) ينظر: المبهج ١/ ٤٩٨، مفردة الحسن: ٢٢٩، إيضاح الرموز: ٢٩٩، الدر المصون ٢/ ٤١٨، مصطلح الإشارات: ١٦٥

(٣) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات ٣/ ١٧٧

الموضع الرابع عشر: قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٣٠]

قال القسطلاني: " وعن المطوعي عن الأعمش «نبينها» بالنون على الالتفات من الغيبة إلى التكلم للتعظيم"(١).

عزو القراءة الشاذة:

قرأ المفضل ويحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم والمطوعي والحسن ومجاهد والخفاف عن أبي عمرو بالنون(٢).

التوجيه:

اختلفت القراءتان بين التكلم والغيبة، فقراءة الجمهور بياء الغيبة، وفيها يخبر الله عن نفسه، حيث تقدم اسم الله ؛ ليأتي الكلام على سنن واحد(٣)، والقراءة الشاذة بنون المتكلم المعظم نفسه، وهو الله على طريق الالتفات من الإخبار بالاسم الظاهر [الغيبة] إلى التكلم للتعظيم(٤).

(١) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات ٣/ ١٧٩

(٢) ينظر: المبهج ١/ ٤٩٨، إيضاح الرموز: ٣٠٠، مصطلح الإشارات: ١٦٥، الدر المصون ٢/ ٤٢٩، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/ ٣٠٩)، مختصر ابن خالويه (ص: ٢١)، معاني القراءات للأزهري (١/ ٢٠٤)، شواذ الكرماني (ص: ٩١)، المحرر الوجيز (١/ ٣٠٩)، مفاتيح الغيب (٦/ ٤٥١)، البحر المحيط (٢/ ٤٨٣)، الدر المصون (٢/ ٤٥٦)، روح المعاني (١/ ٥٣٦)، معجم الخطيب (٣١٦/١)، معجم مختار عمر (١٧٥/١).

(٣) ينظر حجة ابن خالويه (ص: ٩٧)، مفاتيح الغيب (٦/ ٤٥١).

(٤) ينظر الإتحاف (ص: ٢٠٤)، البحر المحيط (٢/ ٤٨٣)، الدر المصون (٢/ ٤٥٦).

الموضع الخامس عشر: قوله تعالى: ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ﴾ [البقرة: ٢٣٣]

قال القسطلاني: " وعن ابن محيصن «تتم» بفتح من: «تم»، و{الرضاعة} بالرفع لأنه أسند الفعل إلى الرضاعة"(١).

عزو القراءة الشاذة:

قرأ مجاهد والحسن وحميد بن قيس وابن محيصن وأبو رجاء (تَتم) بتاء مفتوحة ورفع (الرضاعةُ)(٢).

التوجيه:

اختلفت القراءتان بين (فَعَلَ) الثلاثي المجرد، و (أَفْعَلَ) المزيد بالهمزة، فالفعل (تَتِم) بتاءين مضارع (تَمَّ) على وزن (فَعَلَ)، والفعل (يُتِم) بياء مضمومة بعدها تاء مضارع (أَتَمَّ) على وزن (أَفْعَلَ).

وقد جاء الفعل المجرد في القراءة الشاذة لازمًا، ولهذا رفع (الرضاعة) لتكون فاعلًا له، ولم يحتج إلى مفعول به، فلما زيدت الهمزة في أوله في قراءة الجمهور صار متعديًا إلى المفعول به فنصب (الرضاعة) لتكون مفعولًا للجعل، فاعلًا لأصل الحدث على ما كان، وهذا هو معنى التعدية: وهو أن يجعل ما كان فاعلا للازم مفعولا لمعنى الجعل فاعلا لأصل الحدث، فمعنى:لمن أراد أن يُتِمَّ الرضاعةَ، أي: لمن أراد أن يجعل الرضاعة تتم.

---

(١) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات ٣/ ١٧٩

(٢) ينظر: المبهج ١/ ٤٩٩، مفردة ابن محيصن: ٢١٥، إيضاح الرموز: ٣٠٠، مصطلح الإشارات: ١٦٥، الدر المصون ٣/ ٤، تفسير الطبري (٥/ ٤٣)، تفسير الثعلبي (٢/ ١٨١)، شواذ الكرماني (ص: ٩٢)، الكشاف (١/ ٢٧٨)، المحرر الوجيز (١/ ٣١١)، زاد المسير (١/ ٢٠٧)، تفسير القرطبي (٣/ ١٦٢)، البحر المحيط (٢/ ٤٩٨)، الدر المصون (٢/ ٤٦٣)، فتح القدير للشوكاني (١/ ٢٨١)، الإتحاف (ص: ٢٠٤)، معجم الخطيب (٣٢١/١)، معجم مختار عمر (١٧٦/١).

الموضع السادس عشر: قوله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ [البقرة: ٢٣٩]

قال القسطلاني: " وعن ابن محيصن من (المبهج) «فرجالا»بضم الراء وتشديد الجيم، ومن (المفردة) كالباقين"(١).

عزو القراءة الشاذة:

قرأ عكرمة وأبو مجلز وابن محيصن (فَرُجَّالًا)(٢) بضم الراء وفتح الجيم وتشديدها وألف بعدها،

التوجيه:

اختلفت القراءات بين جموع التكسير واسم الجمع، فالقراءة الأولى (فَرِجَالًا) جمع تكسير على وزن (فِعَال) وهو من جموع الكثرة وهو جمع (رَجِل) بمعنى (راجِل) على وزن (فَعِل) بفتح فكسر بمعنى (فَاعِل)، أو جمع (رَاجِل) على وزن (فَاعِل)(٣)، والقراءة الثانية (فَرُجَّالًا) جمع تكسير على وزن (فُعَّال) وهو من جموع الكثرة وهو جمع (راجل) وهكذا في كل وصف على (فاعِل) صحيح اللام نحو: صائم وصُوَّام(٤)، والقراءة الثالثة (فَرُجَّلا) جمع تكسير على وزن (فُعَّل) وهو من جموع الكثرة المطردة في الوصف على وزن (فاعِل، وفاعِلة) بشرط صحة اللام، فيقال في جمع: راجِل وراجِلة (رُجَّل) وكذلك في راكع، وراكعة يقال: (رُكَّع)، والقراءة الرابعة (فَرُجُلا) جمع تكسير على وزن (فُعُل) بضم الفاء والعين وهو من جموع الكثرة وهو جمع (رَجِيل) على وزن (فَعِيل) صفةً يقال: فرس رجيل قَوِيٌّ

(١) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات ٣/ ١٨٣

(٢) ينظر: المبهج ١/ ٥٠٠، إيضاح الرموز: ٣٠٢، مصطلح الإشارات: ١٦٦، شواذ الكرماني (ص: ٩٥)، المحرر الوجيز (١/ ٣٢٤)، البحر المحيط (٢/ ٥٤٩)، تفسير أبي السعود (١/ ٢٣٦)، روح المعاني (١/ ٥٥٠)، معجم الخطيب (٣٣٨/١)، معجم مختار عمر (١٨٦/١).

(٣) ينظر الدر المصون (٣٨٣/٧)، تاج العروس (رجل).

(٤) ينظر همع الهوامع (٣/ ٣٥٨).

عَلَى الْمَشْيِ[١] ومثله نذير ونُذُر[٢]، والقراءة الخامسة (فَرَجْلًا) على وزن (فَعْـل) بفتح الفاء وسكون العين وقد اختلفوا فيه فذهب سيبويه إلى أنه اسم جمع، وذهب الأخفش إلى أنه جمع، ورجح الفارسي قول سيبويه وقال: لو كان جمعًا ثم صُـغِّر لرُدَّ إلى واحده ثم جُمِع ونحن نجده مصغرًا على لفظه، قال: أخشى رُكَيْبا ورُجَيلا عاديا[٣]. وقال أبو حيان: «وهو اسم جمع واحده رَاجِلٍ كركْبٍ ورَاكِب»[٤].

(١) ينظر البحر المحيط (٢/ ٤٣٨).
(٢) ينظر همع الهوامع (٣/ ٣٥٢).
(٣) ينظر تاج العروس (رجل).
(٤) البحر المحيط (٧/ ٨٠).

الخاتمة وأهم النتائج

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على من تنزلت ببعثته الرحمات، وعلى آله وأصحابه أعلام الهدى والنجوم النيرات.

وبعد

فقد انتهيت بفضل الله ومنته من هذا البحث المتواضع، أسأل الله تعالى أن يجعل عملي فيه خالصًا لوجهه تعالى وأن يمن علي فيه بالقبول؛ إنه تعالى أكرم مسؤول وأرجى مأمول.

ويمكن إجمال النتائج التي توصل لها البحث فيما يلي:

١. وجد الباحث ما انطبق عليه من الشروط الثلاثة، وهو أن تكون قراءة شاذة، لها أثر في التفسير، تناولها القسطلاني في كتابة: ست عشرة قراءة.
٢. وأكثر هذه القراءات الشاذة من رواية الحسن، فقد ورد عنه تسع قراءات شاذة، أي بنسبة ٥٦%.
٣. ثم ابن محيصن الذي ورد عنه ست قراءات شاذة، أي بنسبة ٣٧.٥%.
٤. وورد عن الأعمش براوييه ثلاث قراءات بنسبة ١٨.٧٥ %.
٥. وانفرد المطوعي بقراءتين من هذه الثلاثة بنسبة ١٢.٥ %.
٦. وأظهرت الدراسة الإحصائية أن القراءات المخالفة للرسم فيما سبق أربع قراءات، أي بنسبة ٢٩ %، وهي نسبة قليلة بالنسبة لباقي القراءات المدروسة.
٧. ولم ترد أي قراءة عن اليزيدي مؤثرة على التفسير في الجزء الثاني.
٨. لم يغفل القسطلاني السبب الكلامي في شذوذ القراءات، فأشار إلى الخلاف بين أهل السنة والمعتزلة في مسألة ترجع إلى الصلاح والأصلح.
٩. أظهرت الدراسة تأثر القسطلاني الكبير في توجيهاته للقراءات بأبي حيان.
١٠. أظهرت الدراسة أهمية القراءات الشاذة في مجال التفسير، إذ أنها احتفظت لنا ببعض المعاني التي لا توجد في القراءات المتواترة.

١١. يمكن الاستفادة من القراءات الشاذة بأن لها فوائد وظيفية فعّالة، حيث تأتي مبينة ومفسرة للقراءة المشهورة في كثير من مواضعها، بالإضافة إلى أنها تعين على معرفة صحة التأويل.

١٢. ظهرت قراءة واحدة مخالفة للرسم، وهي مروية عن الحسن، ويرى الباحث أن هذا سبب شذوذها، وظهر أن هذه المخالفة هي من قبيل التفسير.

١٣. كتاب لطائف الإشارات ثروة تفسيرية جمعت الكثير من القراءات المتواترة والشاذة مع توجيهها.

١٤. نالت القراءات الشاذة اهتمام جميع اللغوين والمفسرين الذين تناولوها بالبحث.

١٥. اتفق أكثر المفسرين على أهمية الاستشهاد بالقراءات القرآنية الشاذة.

١٦. اهتمت كتب معاني القرآن وإعرابه اهتمامًا كبيرًا بتوجيه القراءات القرآنية الشاذة التي تحتاج إلى توجيه.

١٧. ويؤكد البحث على الأهمية التي انطوت عليها القراءات الشاذة، وأنه لا ينبغي القدح فيها لمجرد أنها شذت عن التواتر، ما دام لها وجه في العربية يسوغها، فهي وإن كانت قد شذت رواية وسندًا إلا أنها يُحتج بها لغة.

١٨. أوضح البحث اشتمال القراءات على فروق دلالية ناتجة عن اختلاف المادة، وهي على الرغم من اختلافها، إلا أن بعضها يجمعها قرب المعنى، وبعضها الآخر يظهر قيمة القراءات القرآنية في تعدد المعنى وتنوعه.

التوصيات

١. تكثيف الجهود وتوجيهها لتحقيق التراث القرائي الشاذ.

٢. النظر في هذه القراءات الشواذ التي جمعت: إسنادًا وفقهًا ولغة، مع الاستعانة في الجانب اللغوي بعلم اللسانيات الحديثة وبالتحديد بعلم الأصوات.

٣. تصنيف معجم مفصل لشواهد القراءات الشاذة على كافة المستويات اللغوية.

٤. أوصي الباحثين والباحثات بالغوص في بحار العلماء السابقين، فلقد تركوا لنا بحورًا زاخرة، وبذلوا في سبيل خدمة هذا القرآن الكريم وهذه اللغة العظيمة

جهودًا مضنية، تستلزم منا أن نسير على دربهم ونكمل هذا الطريق الذي سلكوه في خدمة كتاب الله وفي إعلاء شأن اللغة العربية.

٥. دراسة الأسانيد الواردة عن القراء لمعرفة سبب الشذوذ.

٦. إعطاء القراءات الشاذة مزيدًا من العناية والتدقيق في دراستها.

المصادر والمراجع

١. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت ١١١٧هـ)، تح: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – لبنان، ط٣، ٢٠٠٦م – ١٤٢٧هـ.

٢. الاختلاف بين القراءات، أحمد البيلي، الدار السودانية للكتب، تونس، ط١، ١٩٨٨م.

٣. الأصول في النحو، تأليف: أبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السَّرَّاج (ت: ٣١٦هـ)، (٢/ ٤٤٠) ــ تح: عبد الحسين الفتلي ــ مؤسسة الرسالة ــ لبنان ــ بيروت،

٤. إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء العُكْبَري (ت ٦١٦ ه)، تح: د/ محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب، ط ١، ١٤١٧ ه.

٥. إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ.

٦. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، كمال الدين، أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (٥١٣ – ٥٧٧ هـ)

٧. إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، لشمس الدين محمد بن خليل القباقبي (ت: ٨٤٩ هـ)، دار عمار، تح: الدكتور/أحمد خالد شكري

٨. البحر المحيط (في التفسير)، محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٥٤ هـ)، بعناية: صدقي محمد جميل العطار وآخرين، دار الفكر – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

٩. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة تأليف: الشيخ عبد الفتاح القاضي (ت: ١٤٠٣هـ)، دار الكتاب العربي ــ بيروت – لبنان.

١٠. تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: الإمام مرتضى الزَّبيدي (١٢٠٥هـ)، تح: مجموعة من المحققين ــ دار الهداية.

١١. التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦ هـ)، تح: علي محمد البجاوي (ت ١٣٩٩ هـ)، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٢. تهذيب اللغة، الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد بن الهروي، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
١٣. التوجيه الصوتي للقراءات الشاذة في كتاب: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، رسالة ماجستير للباحث: عثمان مزلوه الدراوشة، جامعة مؤتة، ٢٠٠٦م.
١٤. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك تأليف: بدر الدين المرادي المصري المالكي (ت: ٧٤٩هـ)، تح: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر ــ دار الفكر العربي ــ ط: (١٤٢٨هـ = ٢٠٠٨م).
١٥. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، أبو جَعْفَر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، تح: الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
١٦. الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري (ت٦٧١ه)، تح: أحمد عبدالعليم البردوني، أبو إسحاق إبراهيم أطفيش، دار الكاتب العربي – القاهرة، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م، ط ٣.
١٧. جمال القُرّاء وكمال الإقراء، المؤلف: علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تح: د. مروان العطيَّة (ت ١٤٤٤ هـ)- د. محسن خرابة (ت ١٤٤٠ هـ)، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
١٨. حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (حوالي٤٠٣ هـ)، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني (ت ١٤١٧ هـ).
١٩. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب - تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣ هـ)، (١١/ ٢٢٩) ــ تح: عبد السلام محمد هارون ــ مكتبة الخانجي ــ ط ٤: (١٤١٨ هـ، ١٩٩٧م).
٢٠. الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبيّ، أحمد بن يوسف، تح: د/ أحمد محمَّد الخرّاط، دار القلم، دمشق، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٢١. الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ــ تأليف: الدكتور حسام سعيد النعيمي، الجمهورية العراقية ــ وزارة الثقافة والإعلام ــ دار الرشيد للنشر: (١٩٨٠م).

٢٢. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للآلوسي (ت:١٢٧٠هـ)، تح: علي عبد الباري عطية ـ ط الأولى: دار الكتب العلمية – بيروت، (١٤١٥هـ).
٢٣. زاد المسير في علم التفسير ـ تأليف: ابن الجوزي (٥٩٧هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ ط ١: (١٤٢٢هـ).
٢٤. الزاهر في معاني كلمات الناس ـ تأليف: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبي بكر الأنباري (ت: ٣٢٨هـ): (١/ ٩٩) ـ تح: د. حاتم صالح الضامن ـ مؤسسة الرسالة – بيروت ـ الطبعة: الأولى، (١٤١٢ هـ = ١٩٩٢).
٢٥. السبعة في القراءات، ابن مُجاهِد، أبو بكر أحمد بن موسى بن العَبّاس، تحقيق د: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ١٩٧٢ م.
٢٦. شرح الأشموني لألفية ابن مالك – تأليف: نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت: ٩٠٠هـ): (٤٦/٤)/دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى: (١٤١٩هـ = ١٩٩٨م) .
٢٧. شواذ القراءات تأليف: الشيخ رضيّ الدين محمد بن أبي نصر الكرماني من علماء القرن السادس الهجري، تح: شمران العَجلي ـ مؤسسة البلاغ ـ بيروت ـ لبنان.
٢٨. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤ ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
٢٩. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.
٣٠. غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.
٣١. فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، ط١ – ١٤١٤ هـ.
٣٢. القاموس المحيط ـ تأليف: مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (٨١٧هـ)، (ص: ١٣٥٥) ـ تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ـ

بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ــ مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ــ الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٣٣. القراءات أحكامها ومصدرها، د/ شعبان محمد إسماعيل، مطبوعات رابطة العالم الإسلامي، ط ٣، ١٤١٤ هـ، ص ١١٥.
٣٤. القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب - تأليف الشيخ عبد الفتاح القاضي شيخ معهد دسوق الأزهري، دار الكتاب العربي ــ بيروت ــ لبنان (١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م).
٣٥. قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان»: تأليف: أبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (٨٢١هـ)، تح: إبراهيم الإبياري ــ دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، ط٢، ١٩٨٢ م.
٣٦. الكتاب، سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، تح: عبدالسلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٥ هـ، ١٩٧٥م.
٣٧. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٣، ١٤٠٧هـ.
٣٨. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تأليف: أبي إسحاق محمد بن إبراهيم الثعلبي (٤٢٧هـ): (١/ ١١٩) - تح: الإمام أبي محمد بن عاشور ــ مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي ــ دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان/ط١ (١٤٢٢، هـ = ٢٠٠٢ م).
٣٩. لسان العرب، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (٧١١هـ)، طـ ٣: دار صادر – بيروت ــ (١٤١٤ هـ).
٤٠. لطائف الإشارات لفنون القراءات، المؤلف: أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ)، تح: د خالد حسن أبو الجود، الناشر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الجيزة – مصر، ط١، ٢٠١٤ هـ.
٤١. لطائف الإشارات لفنون القراءات، للإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (٩٢٣ه)، تح: مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد، ١٤٣٤ ه.
٤٢. اللمع في العربية لابن جني (ت: ٣٩٢هـ)، (ص: ١٨١) ــ تح: فائز فارس ــ دار الكتب الثقافية – الكويت.
٤٣. المبهج في القراءات السبع، لسبط الخياط، تح: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ط١، ١٤٢٧ه، (٢/٥٣)

٤٤. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢ هـ)، وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، تح: علي النجدي ناصف، عبد الحليم النجار، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، عام النشر:١٣٨٦ – ١٣٨٩ هـ، ١٩٦٦ – ١٩٦٩م.
٤٥. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن تمام الأندلسي المحاربي، تح: عبدالسلام عبدالشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ – ١٤٢٢هـ.
٤٦. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م.
٤٧. مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، لابن خالويه، مكتبة المتنبي، القاهرة.
٤٨. المخصص، تأليف: أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تح: خليل إبراهيم جفال ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ الطبعة: الأولى (١٤١٧هـ = ١٩٩٦م).
٤٩. مشكل إعراب القرآن ـ تأليف: أبي محمد مكي بن أبي طالب (٤٣٧هـ)، تح: د. حاتم صالح الضامن ـ مؤسسة الرسالة – بيروت ـ ط٢، (١٤٠٥هـ).
٥٠. مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات، لابن القاصح، دار الفكر، تح: الدكتور/عطية الوهيبي.
٥١. معالم التنزيل في تفسير القرآن – تأليف : محيي السنة، أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت : ٥١٠هـ)، (١/ ١٠٤) – تحقيق : عبد الرزاق المهدي – دار إحياء التراث العربي ـ بيروت – الطبعة : الأولى : (١٤٢٠هـ).
٥٢. معاني القراءات – تأليف: أبي منصور الأزهري (٣٧٠هـ)، الطبعة الأولى: مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية (١٤١٢ هـ = ١٩٩١م).
٥٣. معاني القرآن – تأليف: أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ)، تح: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي ـ دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى.

٥٤. معاني القرآن وإعرابه ــ تأليف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبي إسحاق الزجاج (٣١١هـ)، عالم الكتب – بيروت ــ الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م).
٥٥. معاني القرآن، تأليف: أبي الحسن الأخفش الأوسط (٢١٥هـ)، تح: د. هدى محمود قراعة ــ مكتبة الخانجي، القاهرة ــ ط١، (١٤١١ هـ = ١٩٩٠ م).
٥٦. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥ م.
٥٧. معجم القراءات القرآنية، تأليف: أ.د/أحمد مختار عمر ــ كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، أ.د/عبد العال سالم مكرم ــ قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الكويت، الطبعة الثانية، (١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م).
٥٨. معجم القراءات، تأليف: الدكتور عبد اللطيف الخطيب (١١٢/١) ــ دار سعد الدين ــ دمشق (٢٠٠٠م).
٥٩. معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرّازيّ(ت٣٩٥ه)، تح: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
٦٠. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣ – ١٤٢٠ هـ.
٦١. مفردة ابن محيصن، لأبي علي الأهوازي، تح: د/ عمار أمين الددو، مجلة الأحمدية، العدد ١٢٢، محرم ١٤٢٧ ه.
٦٢. مفردة الحسن البصري، لأبي علي الأهوازي، تح: د/ عمر يوسف عبد الغني، دار ابن كثير للنشر، عمان، ط١، ١٤٢٧ه.
٦٣. المفصل في صنعة الإعراب ــ تأليف الإمام الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، تح: د. علي بو ملحم ــ طـ الأولى: مكتبة الهلال – بيروت، (١٩٩٣م).
٦٤. مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت ١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة: ط٣.
٦٥. منجد المقرئين ومرشْد الطالبين، لابن الجزري محمد بن محمد(ت٨٣٣ه)، قرأه بعد طبعه: محمد حبيب الشنقيطي، وأحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان، ١٤٠٠ هـ، ١٩٨٠ م.

٦٦. موسوعة علوم القرآن، المؤلف: عبد القادر محمد منصور، الناشر: دار القلم العربى – حلب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
٦٧. موقف اللغويين من القراءات القرآنية الشاذة، أ.د/ محمد السيد أحمد عزوز، مطبعة عالم الكتب، بيرت، ط١، ٢٠٠١م.
٦٨. نثر المرجان في رسم نظم القرآن، ناصر الملة محمد غوث الآركاتي، تح: د/ خالد حسن أبو الجود، دار اللؤلؤة، ط١، ١٤٤٢ه.
٦٩. النشر في القراءات العشر، ابن الجزري (ت٨٣٣ه)، محمد بن محمد، راجعه وصححه علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، ٢٠٠١.
٧٠. النور السافر عن أخبار القرن العاشر، محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العَيْدَرُوس (ت ١٠٣٨هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١.
٧١. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي ــ طـ: المكتبة التوفيقية – مصر.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	١٣٤٧
٢-	Abstract	١٣٤٨
٣-	مقدمة	١٣٤٩
٤-	تمهيد: التعريف بالقراءات الشاذة	١٣٥٣
	المبحث الأول: تعريف بالقراءات الشاذة	١٣٥٣
٥-	المبحث الثاني: التعريف بالإمام القسطلاني	١٣٥٥
٦-	المبحث الثالث: التعريف بكتاب لطائف الإشارات لفنون القراءات	١٣٥٨
٧-	الدراسة التطبيقية	١٣٦١
٨-	الخاتمة وأهم النتائج	١٣٨٧
٩-	المصادر والمراجع	١٣٩٠
١٠-	فهرس الموضوعات	١٣٩٧

تم بحمد الله